لين قيل معروف وجنيد وحاتم ٭ وسهل مقامات جنيد البواهر
وعن الت‍صنيف ومحضار سطوة ٭ وجيلان بغداد سما عنده عافي
وبسطام احوال وشبلي وشاذلي ٭ ابو العيدروس جذبات حظي بالبشاير
ففيه انطوت احوالهم وتجمعت ٭ فصار اماما في الحقايق ماهر
وهي طويلة ورثاه غيره ايضا رحمه الله تعالى

علوي بن احمد ابن الاستاذ

علوي بن احمد بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم
رضي الله عنهم ذو العوارف والمعارف واللطايف والظرايف خلاصة اهل الايمان وعلم اعلام الزمان الجامع من العلم والعمل والادب والمتمسك من التقوى باقوى سبب ولد بمدينة تريم ونشا بها بصفا ونعيم واشتغل بطلب الفضايل وصحب السادة الافاضل منهم والده واخذ عن الشيخ عبد الله باعلوي الفقه والتصوف واعتني بعلم التصوف وجد في الطاعات واجتهد في انواع العبادات وتقرب الى مولاه بافضل القربات وكان كثير التلاوة لكتاب الله تعالى ليلا ونهارا اقامة وحضرا واسفارا وحكي انه في يوم وفاته قرا اثني عشر جزءا وكان صافي القلب سليم الصدر وكان يحب الفقرا والمساكين ويحب الخمول ويكره الشهرة ولهذا قل الآخذ عنه وممن اخذ عنه اولاده محمد وعلي وعبد الرحمن وجماعة من بني عمه واثني عليه جماعة من اكابر عصره وعلماء دهره وشهره غير واحد من مشايخه ولم يزل من الخير في ازدياد الى ان ناداه منادي المعاد

والعوض لا ترد له شفاعة وكل من امره بشي اجاب بالسمع والطاعة وكانت اخلاقه شريفة وشمايله لطيفة وكان ملجأ للوافدين وحرما امنا للخايفين وملاذا للقاصدين وكان يكرم الضيفان ويكسو العريان ويحسن على العام والخاص والداني والقاص ويجيب سايله وينجح وسايله وكان عن المذنب مغضيا والى الصنع مفضيا وللعثار مقيلا وللحاير دليلا وغير ذلك من صفات الكمال التي تضرب بها الامثال وتمتد اليها اعناق الرجال وكان ملازما للاستقامة التي هي اعظم كرامة ومن ثم لم يظهر منه كرامات وخوارق عادات الا عند الحاجات والضرورات وكان يقول شفعت في اهل وقتي من قاف الى قاف اشارة الى انه اعطي الولاية الكبرى ولم يزل في ظفار مستجا منيبا في تلك الديار الى ان دعاه اجله فلبى وقضى من الحياة نحبا وتوفي في ليلة الاربعا لليلتين بقيتا من محرم سنة اثنتين وستين والف وشيعه خلايق لا يحصون واسف على فراقه العالمون بقدره والجاهلون ودفن بتربة الرباط التي بلوح المطالب بها تناط وقبره بها معروف وباستجابة الدعا موصوف ورثاه تلميذه صاحبنا السيد علي بن عمر بقصيدة اولها

سلام على من حل في لب خاطري ٭ وان غاب عن عيني شهود النواظر
حبيب ومحبوب وداع الى الهدى ٭ وفتاق مسرى الصب من قلب فاتر
ثم قال في اثنايها

Copyright © King Saud University